@ 59 @ $ المسألة الثانية قوله تعالى (!. $ (!

كيف سأل الإمارة وطلب الولاية وقد قال لسمرة ' لا تسأل الإمارة وإنك إن سألتها وكلت إليها وإن لم تسألها أعنت عليها ' وقد قال النبي ' إنا لا نولي على عملنا من أراده ؟ ' .

وعن ذلك أربعة أجوبة .

الأول أنه لم يقل إني حسيب كريم وإن كان كما قال النبي ' الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ' ولا قال إني مليح جميل إنما قال إني حفيظ عليم سألها بالحفظ والعلم لا بالحسب والجمال .

الثاني سأل ذلك ليوصل إلى الفقراء حظوظهم لا لحظ نفسه .

الثالث إنما قال ذلك عند من لا يعرفه فأراد التعريف بنفسه وصار ذلك مستثنى من قوله (! !) [النجم 32] .

الرابع أنه رأى ذلك فرضا متعينا عليه ؛ لأنه لم يكن هنالك غيره .

فإن قيل وهي